أراجيز العباس بن الإمام علي بن أبي طالب "عليهِ السلام"
((دراسة في المفردات والتراكيب))

الكلمات المفتاحية : أراجيز ،العباس ،المفردات والتركيب

ا٠د٠ عبد الاله عبد الوهاب العرداوي **م٠حيدر هادي سلمان الاسدي**
جامعة الكوفة /كلية التربية الاساسية **جامعة الكوفة/كلية التربية الاساسية**
abdalellah.hadi@uokufa.edu.iq ***Hayderh.salman@uoka.edu.iq***

الملخص

الحمد لله الذي منّ علينا بنبيه محمد (ص) وأهل بيته الطيبين وعرّفنا بمنّه وجوده عليهم، والصلاة والسلام على أفضل خلقه وأشرف بريّته أئمة الهدى وسفن النجاة نبينا محمد (ص) وآله الطاهرين، وبعد:

فتاريخ البشرية مليء بالأحداث والتطورات المتتالية، ولو تصفّحناه وبحثنا في طياته عن القدوات الإنسانية والعظماء، لجذبتنا إليه صحائف تفوح منها رائحة المسك. وتهلّ علينا نسائم طيب العنبر.

ومن هذه القدوات الإنسانية، شخصية سجل التاريخ مسيرتها بأحرف من الأنوار الإلهية، والاشراقات الربانية، سعت في دنياها إلى سلوك الطريق نحو الكمال الإنساني، وجلّ حسن الصفات، لم ترضخ إلاّ للواحد الأحد، ولم تنكس رأسها إلاّ خضوعاً وخشوعاً للفرد الصمد، فرفعها ربّها إلى عليين، وأقعدها في مقعد صدق مع أنبيائه وأصفيائه.

تلك الشخصية العظيمة، هي شخصية العباس بن الإمام علي بن أبي طالب (ع).

وأمام هذه القيم، وأمام هذا الكم من المؤلفات التي كتبت عنه (ع) نجد أنفسنا صغاراً جداً لنكتب عن جانب من جوانب حياته المضيئة، لكن حبنا لهذه الشخصية العظيمة. وإيماننا الكبير بأفعاله ومواقفه، شجعنا على تعقب طريق من الطرق التي سلكها في استشرافه نحو الكمال الإنساني، ذلك الطريق هو: (الشعر) والذي كشف عن صورة حقيقية لمواقفه المشرقة في واقعة الطف، ومسيرة حياته الوضّاءة، فحسبنا أولاً بهذا الجهد أن نعتذر لك يا سيدي قمر بني هاشم، إن قصّرنا، ولم نستطع أن نحيط بكل الشعر، أو فاتنا شيء منه، فمثلنا لا يغوص في بحر لججك، ولا يصل إلى مرافئك، لكن حبنا لك سيدي واعجابنا

بشخصك ومواقفك النبيلة هي التي دفعتنا للكتابة عنك، فرحم الله قلماً يكتب عنك، وعن إمامك وأخيك الذي استشهد بين يديه دفاعاً عن القيم الإلهية، ونصرة للحق والعدل.

وعليه كان لقلمنا أن يكتب هذا البحث الذي وسمناه بـ (أراجيز العباس بن الإمام علي بن أبي طالب "عليهِ السلام" (دراسة في المفردات والتراكيب)

لقد اقتضت طبيعة البحث ان يقسم على مقدمة وثلاثة مباحث تتلوها خاتمة ،تضمن المبحث الأول :الشعر محققا والمبحث الثاني : الأراجيز على مستوى المفردة ، والمبحث الثالث : الأراجيز على مستوى التركيب ،ثم الخاتمة التي تضمنت أهم نتائج البحث، وأخيرا ثبت المصادر والمراجع .

المبحث الأول

الأراجيز محققا

لا بد للنص المحقق من منهجية محددة المعالم، وهدف رئيس يتجه إليه عمل التحقيق، وهدفنا في هذا العمل هو محاولة جمع نصوص الأراجيز التي قالها العباس (ع) ومن ثم دراسة تلك الأراجيز وتحليلها، فكان منهجنا في التحقيق كالآتي:

١- ترقيم المقطوعات بأرقام متسلسلة من أول مقطوعة الى آخر المقطوعات.

٢- وضع أرقام متسلسلة للأبيات في المقطوعات.

٣- ترتيب المقطوعات على حروف المعجم، ومراعياً فيه الترتيب المعروف للحركات.

٤- ذكر الوزن الذي نظمت عليه المقطوعات وجميعها كانت من بحر الرجز.

٥- تخريج الأبيات من مظانها مراعين المنهج التاريخي فيها معتمدين على سني وفاة المؤلفين بوصفه المعيار لهذا المنهج.

٦- ذكر اختلاف رواية الأبيات في مظانها مثبتاً في المتن ما نراه مرجّحاً، ومراعين في ذلك الرواية والحدث الذي قيلت فيه واتجاهه (ع) الفني الذي حاولنا جاهدين أن نلتمسه من خلال القراءة المتأنية الناقدة للنص.

(١)

حرف التاء

قال العباس (ع): (من البسيط)

١- نحن الفواضل نسل الهاشمياتِ لسفك دماكم بحد المشرفياتِ

٢ – يا آل اللئام وأبناء الرعياتِ يا جدنا لو ترى هذي الرزياتِ
٣– يا حبذا عصبة جادت بأنفسها حتى تحلّ بأرض الغاضرياتِ
٤– الموت تحت ضباب السيفِ مكرمة إذ كان من بعده سكنى بجناتِ
٥– لا تأسفن على الدنيا ولذتها فعند جدي تغفر كل زلاّتِ

التخريج : تذكرة الشهداء: ٣٢٠، وأسرار الشهادة: ٣١٩ نقلاً عن بطل العلقمي: ٥٥/٢.

الاختلافات: في أسرار الشهادة: البيت الثاني روايته: لله عين رأت ما قد أحاد بنا من اللئام وأولاد الداعيات، البيت الأول لم يرد في روايته للمقطوعة، والبيت الرابع روايته: الموت تحت ذباب السيف مكرمة إن كان من بعده سكن لجنات.

(٢)

حرف الدال

قال العباس (ع) (من الرجز)

١– أقاتل القوم بقلب مهتد أذبّ عن سبط النبي أحمد
٢– أضربكم بالصارم المهند حتى تحيدوا عن قتال سيدي
٣– أني أنا العباس ذو التودد نجل عليّ المرتضى المؤيد

التخريج / مقتل الحسين (ع) (أبو مخنف): ٦٠، وشرح الأخبار: ٣ / هامش ص١٩١، وتذكرة الشهداء: ٣٢٠، وينابيع المودة: ٢٦٦/١، والكبريت الاحمر: ٣١٢/٢، ومعالي السبطين: ٤٣٣/١ وفرسان الهيجاء: ٢٦٧/١، وناسخ التواريخ: ٤٣٣/٢، ورياض المصائب: ٤٣٩.

الاختلافات / في رياض المصائب: أقاتل اليوم بقلب مهند أذبّ عن نسل النبي محمد، أضربهم بالصارم المهند ضرب غلام كشهاب الموقد، حتى تحيدوا عن قتال السيد نسل علي الطاهر المؤيد.

(٣)

حرف الراء

قال العباس (ع): (من الرجز)

١– يا نفس لا تخشي من الكفار وأبشري برحمة الجبار

٢- مع النبي سيد الأبرار مع جملة السادات والأطهار
٣- قد قطّعوا ببغيهم يساري فأصْلِهِمْ يا ربّ حرّ النارِ

التخـــريج : مقتـــل الحســـين (ع) (أبـــو مخنـــف): ٦٢، وشـرح الأخبـار: ٣/ هـامش ص١٩١، ومناقـــب آل أبـــي طالـــب: ٢٥٦/٣، وبحـــار الأنـــوار: ٤٠/٤٥ - ٤١، والعـوالم: ٢٨٤، وينـابيع المـودة: ٦٨/٣، ولـواعج الأشـجان: ١٧٩، وأعيـان الشـيعة: ٦٠٨/١، وعبـرات المصـطفين: ٨٢/٢. والمجـالس السـنية: ١٣٣/١ - ١٣٤، وتظلـم الزهـراء: ٢٤١، وفرســان الهيجـاء: ٢٧١/١، ونفـس المهمـوم: ٣٠٥، ومعـالي السـبطين: ٤٤٠/١، والكبريـت الاحمـر: ٣١٣/٢، وريـاض المصـائب: ٤٤٠، وناسـخ التـواريخ: ٤٣٤/٢، والدمعـة السـاكبة: ٣٢٣/٤ - ٣٢٤ وعبـرات المصـطفين: ٨٢/٢، ومعالم المدرستين: ١٣٠/٣، والصمصام الزخار: ٢٠/٢ ونور العين: ٤٢.

الاختلافـات : فـي شـرح الأخبـار والمناقـب والبحـر والعـوالم ولـواعج الأشـجان وأعيـان الشـيعة والصمصـام الزخـار ومعـالم المدرسـتين والدمعـة السـاكبة: البيـت الثـاني: مـع النبـي السـيد المختـار قـد قطعـوا ببغـيهم يسـاري، البيـت الأخيـر: لـم يـرد صـدره، فـي نـور العـين: البيـت الأول: يـا نفـس لا تخشـي مـن الكفـار، وابشـري برحمـة الغفـار، مـع النبـي سـيد الابـرار قـد قطعـوا ببغـيهم يسـاري، وقـد طغـى فينـا ولاة العـار فأصـلهم يـا رب حـرّ النـار، فـي ينـابيع المـودة: البيـت الثـاني: مـع النبـي سـيد الابـرار قـد قطعـوا ببغـيهم يسـاري، وقـد بغـوا معاشـر الفجـار فاصـلهم يـا رب حـرّ النـار، فـي عبـرات المصـطفين والمجـالس السـنية وتظلـم الزهـراء ونفـس المهمـوم ومعـالي السـبطين: البيـت الثـاني: مـع النبـي السـيد المختـار قـد قعـوا ببغـيهم يسـاري، البيـت الأخيـر: ورد شـطر واحـد فقـط: فاصـلهم يـا رب حـرّ النـار، فـي فرسـان الهيجـاء والكبريـت الاحمـر وناسـخ التـواريخ: البيـت الثـاني: مـع النبـي السـيد المختـار مـع جملـة السـادات والأطهـار، فـي ريـاض المصـائب: البيـت الأول: يـا نفـس لا تخشـي مـن الفجـار وابشـري برحمـة الجبـار، مـع النبـي سـيد الأبـرار قـد قطعـوا ببغـيهم يسـاري، وقـد بغـوا معاشـر الكفـار فاصـلهم يـا رب حرّ النار.

(٤)

قال العباس (ع) (من الرجز)

١- أنا الذي أعرف عند الزمجره بابن علي المسمى حيدره

٢- فاثبتوا اليوم لنا يا كفره لعترة الحمد وسورةِ البقره

التخريج : مقتل الحسين (الخوارزمي): ٣٠/٢، وتذكرة الشهداء: ٣١٩، وأسرار الشهادة: ٣٩٥/٢ – ٣٩٦ نقلاً عن بطل العلقمي: ٢٥٥/٣، وعبرات المصطفين في مقتل الحسين: ٨٢/٢.

الاختلافات: في بطل العلقمي: لم يرد عجز البيت الثاني.

(٥)

حرف العين

قال العباس (ع) (من الكامل)

١- صبراً على جور الزمان القاطع ومنية ما أن لها من دافع

٢- لا تجزعنَّ فكل شيء هالك حاشا لمثلي أن يكون جازع

٣- فلئن رماني الدهر منه بأسهم وتفرقٍ من بعد شمل جامع

٤- فلكم لنا من وقعة شابت لها قمم الأصاغر من ضراب قاطع

التخريج : تذكرة الشهداء: ٣٢٢ – ٣٢٣، أسرار الشهادة: ٣٩٦/٢ نقلاً عن الكبريت الأحمر: ٣٠٥/٢.

(٦)

قال العباس (ع) (من الكامل)

١- يا نفس هوني فالحسين معطش وبنوه والحرم المطهر أجمعُ

٢- والله لم أشرب من الما قطرة وأخي الحسينِ بالعراء مضّيعُ

التخريج : تذكرة الشهداء: ٣١٩ نقلاً عن نور العين.

(٧)

حرف القاف

قال العباس (ع): (من الرجز)

١- لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتى أوارى ميتاً عند اللقا

٢- نفسي لنفس الطاهر الطهروقا أني صبور شاكر للملتقى
٣- بل أضرب الهام وأفري المفرقا أني أنا العباس صعب باللقا

التخـــريج : مقتـــل الحســـين (ع) (أبـــو مخنـــف): ٦١، وشـرح الأخبـار: ٣/ هـامش ص١٩١، ومناقـب آل أبـي طالـب: ٢٥٦/٣، وبحـار الأنـوار: ٤٠/٤٥، والعـوالم: ٢٨٣، وينـابيع المـودة لـذوي القربـى : ٦٧/٣، وابصـار العـين فـي انصـار الحسـين: ٦٢، وأعيـان الشـيعة: ٦٠٨/١، والمجـالس السـنية فـي مناقـب ومصـائب العتـرة النبويـة: ١٣٥/١، ولـواعج الأشـجان فـي مقتـل الإمـام الحسـين (ع): ١٧٩، وفرسـان الهيجـاء: ٢٦٥/١، وتـذكرة الشـهداء: ٣٢٠، وتظلـم الزهـراء: ٢٤١، وناسـخ التـواريخ: ٤٣٣/٢، والكبريـت الاحمـر: ٣١١/٢، ومعـالي السـبطين: ٤٣٣/١، والدمعـة السـاكبة فـي احـوال النبـي والعتـرة الطـاهرة: ٣٢٣/٤، ونفـس المهمـوم: ٣٠٤ وريـاض المصـائب: ٤٣٩، ومقتـل الحسـين (المقـرم): ٢٨١، ومعـالم المدرسـتين: ١٢٩/٣ وشـهداء أهـل البيـت (ع) قمـر بنـي هاشـم: ٩٦ – ٩٧، وبطـل العلقمـي : ٢٣٢/٣. والصمصـام الزخـار: ١٩/٢ – ٢٠.

الاختلافـات : فـي شـرح الأخبـار والصمصـام الزخـار: حتـى أوارى فـي المصـاليت لقـا، نفسـي لنفسـي المصـطفى... أنـي أنـا العبـاس أغـدو بالسـقا، والبيـت الأخيـر شـطر واحـد فقـط، وروايتـه: ولا اخـاف السـيء يـوم الملتقـى، فـي المناقـب وبحـار الأنـوار والعـوالم ولـواعج الأشـجان: حتـى أوارى فـي المصـاليت لقـا مـا نفسـي لـنفس المصـطفى... أنـي أنـا العبـاس أغـدوا بالسـقا، والبيـت الأخيـر شـطر واحـد وروايتـه: ولا أخـاف الشـر يـوم الملتقـى، فـي أعيـان الشـيعة: الروايـة السـابقة مـا عـدا: نفسـي السـبط المصـطفى...، فـي معـالم المدرسـتين: الروايـة السـابقة مـا عـدا: نفسـي لابـن المصـطفى... فـي ينـابيع المـودة وفرسـان الهيجـاء وبطـل العلقمـي: لا أرهـب المـوت إذا المـوت لقـى حتـى أوارى فـي المصـاليت لقـا، ولا أخـاف طـارق إذا طرقـا بـل أضـرب الهـام وأبـري المفرقـا، والبيـت الأخيـر شـطر واحـد فقـط، وروايتـه: ولا أخـاف الشـر يـوم الملتقـى، وفـي ابصـار العـين وشـهداء أهـل البيـت لا أرهـب المـوت إذا المـوت زقـا، أنـي أنـا العبـاس أغـدو بالسـقا ولا أهـاب المـوت يـوم الملتقـى، فـي تـذكرة الشـهداء للبيـت الثالـث، روايتـه: ولا أخـاف طارقـاً أن طرقـا بـل أضـرب الهـام وأفـري المفرقـا، أنـي أنـا العبـاس صـعب باللقـا نفسـي لـنفس

الطاهر السبط وقا، في تظلم الزهراء وعبرات المصطفين والدمعة الساكبة ومعالي السبطين ونفس المهموم ومقتل الحسين (المقرم): لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتى أوارى في المصاليت لقا، نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا أني أنا العباس اغدو بالسقا، والبيت الأخير شطر واحد وروايته: ولا أخاف الشر يوم الملتقى، في الكبريت الأحمر وناسخ التواريخ: لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتى أوارى في المصاليت لقا، نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا ولا أخاف طارقاً إذ طرقا، بل أضرب الهام وأفري المفرقا أني أنا العباس أغدو بالسقا، والبيت الأخير روايته: ولا أخاف الشر يوم الملتقى، في رياض المصائب ورد بيت واحد فقط هو: لا أرهب الموت إذا الموت رقا أني أنا العباس ديناً ونقى، في المجالس السنية، ورد بيتان: الأول: لا أرهب إذا الموت رقا حتى أوارى في المصاليت لقى، أني أنا العباس أغدو بالسقا ولا أهاب الموت يوم الملتقى.

(٨)

حرف الميم

قال العباس (ع): (من الرجز)

١- أقسمت بالله الأعز الأعظم وبالحجون صادقاً وزمزمِ

٢- وبالحطيم والفنا المحرم ليخضبن اليوم جسمي بدمي

٣- دون الحسين ذي الفخار الأقدم أمام أهل الفضل والتكرمِ

التخريج / الفتوح: ٥/١١٤، ومقتل الحسين (الخوارزمي): ٢٩/٢ - ٣٠، وفرسان الهيجاء: ٢٦٦/١، ومعالم المدرستين: ١٢٩/٣.

الاختلافات : في الفتوح: البيت الثاني: ليخضبن اليوم جسمي بالدم، والبيت الثالث: إمام ذي الفضل وذي التكرم ذاك حسين ذو الفخار الأقدم.

(٩)

حرف النون

١- والله لو قطعتموا يميني أني أحامي أبداً عن ديني

٢- وعن إمام صادق اليقين سبط النبي الطاهر الأمينِ

٣- نبي صدق جاءنا بالدين مصدقاً بالواحد الأمينِ

التخـــريج / مقتـــل الحســـين (ع) (أبـــو مخنـــف): ٦١، وشـرح الأخبـار: ٣/ هـامش ص١٩١، والمناقـــب: ٢٥٦/٣، وبحـــار الأنـــوار: ٤٠/٤٥، والعـــوالم: ٢٨٣، ونفـــس المهمـــوم: ٣٠٥، والدمعـــة الســـاكبة: ٣٢٣/٤، وينـــابيع المـــودة: ٦٨/٣، والكبريـــت الاحمـــر: ٣١٣/٢، ومعـــالي الســـبطين: ٤٤٠/١، ولـــواعج الأشـــجان: ١٧٩، والمجـــالس الســـنية: ١٣٣/١، وناســـخ التـــواريخ: ٤٣٤/٢، وأبصـــار العـــين: ٦٢، ومعـــالم المدرســـتين: ١٢٩/٣، ومقتـــل الحســـين (المقـــرم): ٢٨٢، والصمصـــام الزخـــار: ٢٠/٢، ومســـتدرك ســـفينة: ٥٦٢/٦، وريـــاض المصـــائب: ٤٤٠، وحيـــاة الإمـــام الحســـين (ع): ١٨/١.

الاختلافـــات : فـــي شـــرح الأخبـــار والمناقـــب وبحـــار الأنـــوار والعـــوالم ولـــواعج الاشـــجان ونفـــس المهمـــوم ومعـــالي الســـبطين وينـــابيع المـــودة والمجـــالس الســـنية والدمعـــة الســـاكبة والصمصـــام الزخـــار ومعـــالم المدرســـتين ومقتـــل الحســـين (ع) (المقـــرم) وحيـــاة الإمـــام الحســـين (ع): ورد البيتـــان الأول والثـــاني: والله إن قطعـــتم يمينـــي، نجـــل النبـــي الطـــاهر الأمـــين، فـــي أبصـــار العـــين: ورد البيـــت الأول فقـــط، فـــي فرســـان الهيجـــاء ورياض المصـــائب والكبريـــت الأحمـــر وناســـخ التـــواريخ: والله إن قطعـــتم يمينـــي، نجـــل النبـــي الطاهر الأمين.

(١٠)

قال العباس (ع): (من الرجز)

١- يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت أن تكوني

٢- هذا حسين شارب المنون وتشربين بارد المعينِ

٣- هيهات ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقينِ

التخـــريج / مقتـــل الحســـين (ع) (أبـــو مخنـــف): ٦١، وشـرح الأخبـار: ٣/ هـامش ص١٩١، وبحـــار الأنـــوار: ٤٥ / هـــامش ص٤١، وينـــابيع المـــودة: ٦٧/٣، وفرســـان الهيجـــاء: ٢٦٧/١ وتـــذكرة الشـــهداء: ٣٢٥، والكبريـــت الأحمـــر: ٣١١/٢، ومعـــالي الســـبطين: ٤٤٠/١، والمجـــالس الســـنية: ١٣٥/١، وابصـــار العـــين: ٦٢، ومعجـــم

المحاسن والمساوئ: ٢٢٦ ، ومقتل الحسين (ع) (المقرم): ٢٨، ورياض المصائب: ٤٤٠.

الاختلافات : في شرح الأخبار: من بعده...، في البحار وشهداء أهل البيت: لم يرد الشطر الثاني من البيت الأخير، ورواية الشطر: تالله ما هذا فعال ديني، في ينابيع المودة: البيت الأول: فبعده...، والبيت الأخير: والله ما هذا...، في ابصار العين والمجالس السنية: ورد البيتان الأول والثاني، في فرسان الهيجاء وتذكرة الشهداء: فبعده لا كنت...، في الكبريت الاحمر: فبعده لا كنت...، في مقتل الإمام الحسين (ع) (المقرم): لم يرد الشطر الثاني من البيت الأخير، ورواية الشطر: تالله ما هذا فعال ديني، وبعده لا كنت...

المبحث الثاني

البنية على مستوى المفردة

مدخل

اللغة وسيلة التعبير في الحياة، وأداة الاتصال إذ ينقل الباث عن طريقها افكاره إلى الآخرين، فتؤثر في نفوسهم، ومن ثم تعمل على تحقيق أغراض الباث وأهدافه، وتعد اللغة ((الظاهرة الأولى التي ينبغي الوقوف عندها عندما نتحدث عن الأدب))(١) فهي ((لب التجربة الأدبية، وهي حقيقتها وعلى أن الابداع يكمن في توظيف اللغة توظيفاً جمالياً يقوم على مهارة الاختيار وإجادة التأليف))(٢) فالعناية في التجربة الأدبية ليست متوجهة نحو المضمون فحسب، وإنما متجهة أيضاً وبإلحاح أكبر نحو الطريق أو الاسلوب اللغوي الذي يؤدى به ذلك المضمون، إذ يراد للألفاظ في الأدب أن تكون قوية التعبير لكي نستطيع الابانة عن تجارب المتكلم وتوصيلها وإفهامها للآخرين(٣) وطريقة اختيار الألفاظ وإجادة التأليف فيها بما يضفي إلى المواءمة والاتساق يكشف عن أسلوب المنشئ فالأسلوب هو ((التفرد لكن شريطة أن يتضمن هذا التفرد الكثرة أي تنوع العناصر))(٤) وقد امتاز شعر العباس (ع) بثرائه اللغوي وتعدد أساليبه التركيبية مما يعكس قدرته اللغوية وتمكنه من استعمال أشكال تركيبية تتماشى مع أغراضه وأهدافه ومن ثم تأدية المعاني بدقة وعناية.

والألفاظ هي وسيلة التعبير عن التجربة الأدبية، والركيزة الأساسية التي تبنى من خلالها اللغة، وفي خضم الركام الهائل من الألفاظ يتوخى المنشئ انتقاء ألفاظه لتنسجم مع ما يدور في ذهنه من مداليل، وعلى الرغم من أهمية الألفاظ إلاّ أنها تبقى ذات دلالات محدودة لا تتجاوز دلالتها المعجمية الثابتة، إلاّ أن الباث يسعى الى أن يمدها بطاقات انفعالية من خلال اختيارها، وتنظيمها في تراكيب معينة تمنحها دلالات جديدة متلمساً في صياغتها التلاؤم والاتساق لتستوعب عواطفه المختلفة، وأفكاره المتباينة تبعاً لتباين تجاربه التي يمرّ بها، وهو في كل تجربة ينتخب الألفاظ، ويضمّ بعضها إلى بعض في تركيب متناسق يحقق الرؤى الفنية التي تختلج في ذهنه. وألفاظ العباس (ع) عربية مأنوسة دانية المعاني ليس فيها غموض ولا تنافر.

١- ألفاظ السلاح:

كثر في شعر العباس (ع) ذكر السلاح بأصنافه المتعددة، ولا عجب في ذلك. إذ أن ميدان هذا الشعر وموضوعه، هو ميدان المعركة، وأحداثها المتباينة عنفاً وهدوءً، والعربي معروف عنه اهتمامه بأسلحته سعياً للمنفعة، وللمحافظة على نفسه، ومقارعة لأعدائه، ولم يكن حديث العباس (ع) عن السلاح عابراً، وإنما هو حديث الإجلال والتقديس، ولا عجب في ذلك، إذ أن السلاح ((عنده رمز تنطوي تحته الكثير من المعاني، فرفعه فوق الرأس من أسمى آيات الاحترام، وتحطيمه يعني الضعة والذلة، وتسليمه يعني الخضوع والمسكنة))(٥).

ومن الأسلحة (السيف) وهو أقرب الأسلحة إلى نفس العربي، فبه تبرز شجاعته وإقدامه في الحروب، لأنه يقتضي المواجهة مع الخصم، ومبارزته بصورة مباشرة. والعباس (ع) يذكر السيف بلفظه أو بأسمائه كالمهند و المشرفيات، وهو بذلك ((بين مستويين متداخلين هما: الاحساس بالأثر المادي للسيف من جهة، والثاني: ما يوفره هذا الاحساس من نشوة نفسية داخلية من جهة أخرى))(٦) يقول العباس (ع):

نحن الفواضل نسل الهاشميات لسفك دماكم بحد المشرفيات(٧)

فالعباس (ع) يذكر هنا السيوف المشرفية، وهي التي تنسب إلى المشارف قرى من أرض اليمن تنسب السيوف إليها، فيقال السيوف المشرفية (٨)واستعمالها هنا يوحي بأصالة السيوف مما يلائم أنها فوق الأعداء، فضلاً عن الإشارة إلى الشرف الذي ينسبه العباس (ع) إلى هذه السيوف (٩)وهي أيضاً تحمل دلالة الحدة والمضاء في حديثه (ع) لاسيما إذا كانت صادرة من أناس امتلكوا مبادئ حقّه عمادها الإيمان العميق بالله سبحانه وتعالى، وهؤلاء الصفوة هم آل البيت (ع).

وهؤلاء – آل البيت – لا يركضون وراء الموت، وإنما هو يركض وراءهم لينال مكرمة وحظوة عند الله سبحانه وتعالى، فهم بيت ديدنهم القتل، وسمتهم الشهادة، وعليه فجزاؤهم طيب المقام والسكنى في جنة الخلد، يقول العباس (ع)

الموت تحت ضباب السيف مكرمة إذا كان من بعده سكن بجنات(١٠)

أو يذكر (المهند) وهو السيف المنسوب إلى الهند (١١)ويقرنه بصفة من صفات السيف وهي (الصارم) التي توحي بدلالة القطع والحدة مما تعطي إحساساً بالقوة والشدة والقطع في نفوس المقاتلين (١٢)يقول العباس (ع)

أضربكم بالصارم المهند حتى تحيدوا عن قتال سيدي(١٣)

ومن ألفاظ السلاح (السهم) الذي يشكل أهمية كبيرة عند العربي، والمحافظة عليه يمثل جزء لا يتجزأ من كيانه، ويرد ذكره عند العباس (ع) وهو يحمل في طياته ايحاءات حزينة تبعث إلى الانكسار والوهن، وتتضح هذه الدلالة أكثر من خلال الفعل (تفرق) وما يوحيه من دلالة الانقطاع والانفصال الدنيوي والروحي، وقد ورد بصيغة المضارع ليوحي بتجدده في الحال والمستقبل القريب المرتبط بحوادث الطف، يقول العباس (ع)

فلئن رماني الدهر منه بأسهم وتفرق من بعد شمل جامع(١٤)

٢- ألفاظ الحيوان:

تربط الإنسان العربي بالحيوان علاقات قوية، وقد اتخذت هذه العلاقات صوراً متعددةً أسهم في ظهورها الاختلاف النوعي بين الكائنين ((الأمر الذي رسم هذه العلاقة بمتجهات متعددة: الحاجة أو التقابل أو السيطرة أو الحذر والافتراق))(١٥)ومن الحيوانات (الاسد) وهو من السباع المعروفة، ورمز القوة والشجاعة، وقد ظلت هذه الدلالة – القوة والشجاعة –

المسيطرة على لفظة الأسد عند العباس (ع) ، وردت لفظة – الأسد – بأسمائها، ولا تختلف دلالتها التي هي القوة والشجاعة، فالعباس (ع) يذكر لفظة (حيدره) وهي من أسماء الأسد:

أنا الذي أعرف عند الزمجره بابن علي المسمى حيدره(١٦)

يرد عنده (ع) لفظ (البقرة) ليشير إلى سورة معروفة من القرآن الكريم، وذلك في قوله (ع):

فاثبتوا اليوم لنا يا كفره لعترة الحمد وسورة البقرة(١٧)

٣- ألفاظ المكان والزمان:

يعد المكان ((المجال الحيوي لحركة ذلك الإنسان، وهو الجزء المكمل للحدث الإنساني، إذ أن قيمة المكان ليست في ذاته، بل قيمته مستمدة من وجود الإنسان فيه))(١٨)فالمكان من المحاور المؤثرة على الإنسان فعلاقته به علاقة وثيقة، وعليه فإن إدراكه للمكان ((مباشر وحسي))(١٩).

ومن ألفاظ المكان التي وردت عند العباس (ع) (الغاضرية)(٢٠) وعلاقته بها وثيقة، إذ تشكل – الغاضرية – بؤرة الحدث والانفعال، فهي مهوى مصرعه، ومحط حلوله ومنيته الذي يبرّز موقفه الايماني الرسالي بما يبثه من رسالة غيبية عن هذا المكان، يقول العباس (ع):

يا حبذا عصبة جادت بأنفسها حتى تحلّ بأرض الغاضريات(٢١)

وقد يشير المكان إلى محل الجزاء والثواب الأخروي بما تبعثه دلالة (الجنان) من التكريم الإلهي للإنسان، وإجارته عن الأعمال التي قدمها في دنياه، قال العباس (ع):

الموت تحت ضباب السيف مكرمة إذا كان من بعده سكنى بجنات(٢٢)

أما محل الامتحان والبلاء فهو (الدنيا) ومحاولاتها المتكررة لإغراء الإنسان، واغراقه في لذاتها، لذلك فالأسف عليها مدعاة للظنة، والتمسك بحبل الله المتين، وحبل رسوله (ص) منجاة منها، ومغفرة من الزلات التي اقترفها العبد تحت رعايتها، والإمام الحسين (ع) هو الجسر الممتد من النبي (ص)، وريحانته التي تفوح عطراً زكياً، وعليه فمن استشهد بحضرة الإمام الحسين (ع) غفرت ذنوبه ما تقدم منها، وما تأخر، قال العباس (ع):

لا تأسفنّ على الدنيا ولذاتها فعند جدي تغفر كل زلاّت(٢٣)

وقد يقسم العباس (ع) بأماكن لها دلالة قدسية ليوحي بأهميتها الكبرى، ومن ثم لتشكل معادلاً موضوعياً يوازي ما أقسم دونه، والوقوف دون الإمام الحسين (ع) هو المعادل المفترض لهذه الأقسام الغليظة التي يتصدرها القسم بالله سبحانه وتعالى، قال العباس (ع):

أقسمت بالله الأعز الأعظم وبالحجون صادقاً وزمزم

وبالحطيم والفنا المحرم ليخضبن اليوم جسمي بدمي

دون الحسين ذي الفخار الأقدم أمام أهل الفضل والتكرم(٢٤)

أما ألفاظ الزمان، فقد ارتبط الإنسان بالزمن حين ارتقى سلم الحضارة، وأصبحت للأحداث أهمية في حياته، وذلك بعض من فطرته ((فالإنسان مفطور على حاستي الذاكرة والتوقع إذ أنه ينظم حياته داخل شبكة نسيجها الماضي والحاضر والمستقبل))(٢٥).

فكرة (الزمانية) التي تتجلى بالتمييز بين مفهومين للزمن هما: الزمن الفيزيائي للعالم وهو مستمر وقابل للتقسيم والتقطيع، وزمن الأحداث الذي يقابل الزمان الفيزيائي، وله مطابقه النفسي عند الإنسان، فهو يعرف بالأحداث التي تجري فيه، وهي ليست الزمن، إنما تتحقق فيه(٢٦).

ارتبط الزمن باللغة كارتباطه بإدراك الإنسان، فهو لا يتحقق إلاّ بوساطة اللغة التي هي ((أداة زمانية، لأنها لا تعدو أن تكون مجموعة من الأصوات المقطعة إلى مقاطع تمثل تتابعاً زمنياً لحركات وسكنات في نظام اصطلح الناس على أن يجعلوا له دلالات بذاتها))(٢٧)، وقد كان لعلماء اللغة جهدهم الخاص في بحث مشكلة الزمن، وهي ((تقرّ بأهمية تحليل الزمن وصعوبته وحين يتعلق الأمر بمجابهة تحليل الخطاب لمقولة الزمن فإن الأمر يزداد إشكالاً وتعقيداً))(٢٨) ولعل بعض ذلك يرجع إلى طبيعة الزمن نفسه بوصفه عنصراً معقداً، وإلى ارتباطاته المتشعبة بالعناصر الأخرى، فهو يكون ثنائية مهمة مع المكان لها الأثر الكبير في تحديد المعاني ((فكل نص ليس مبنياً ضمن سياق تاريخي واجتماعي حسب، بل ضمن مفاهيم زمانية / مكانية... قد تكيف اللغة التي يتحدث عنها الإنسان))(٢٩) وهو ما يستدعي فحصاً دقيقاً للمفاهيم الزمانية والمكانية عبر التحليل اللغوي بغية الوصول إلى الدلالة التي أرادها المبدع.

ومن ألفاظ الزمان التي وردت عند العباس (ع) لفظة (الزمان) التي تشير إلى زمان مطلق ويحمّلها (ع) دلالة مجازية توحي بالعنف وعدم المهادنة، وعليه فالتحلي بالصبر ضرورة لابد منها لتحمل وقعه ونتائجه، قال العباس (ع):

صبراً على جور الزمان القاطع ومنية ما أن لها من دافع(٣٠)

وهذه المقاربة الدلالية لا تبتعد كثيراً في دلالة لفظة (الدهر) في قوله (ع):

فلئن رماني الدهر منه بأسهم وتفرق من بعد شمل جامع(٣١)

ويورد العباس (ع) لفظة (اليوم) لتشير دلالتها إلى واقع ملحّ – واقعة الطف – والموقف منه يتطلب إجابة صريحة قاطعة، قال العباس (ع):

وبالحطيم والفنا المحرم ليخضبن اليوم جسمي بدمي(٣٢)

ونجد هذه المقاربة الدلالية قريبة المنال أيضاً في قوله (ع):

فاثبتوا اليوم لنا يا كفره لعترة الحمد وسورة البقرة(٣٣)

٤ – الأعلام:

ونجد حضورها واضحاً في شعر العباس (ع) ، وأغلب هذه الاسماء تشير إلى النبي (ص) والإمام علي(ع) والإمام الحسين (ع) والعباس (ع) ودلالتها ألصق بمعاني الرفعة والسمو والإباء والشجاعة، فهم معدن الرسالة ومهبط الوحي، فمن دلالتها على الشجاعة والإباء كما في لفظة (العباس) الذي يوحي ذكره دلالة المنعة والتضحية، قال العباس (ع):

بل أضرب الهام وأفري المفرقا أني أنا العباس صعب باللقا(٣٤)

وهذه الدلالة – الشجاعة – هي نتاج وراثة اكتسبها عن أبيه الإمام علي (ع) قال العباس (ع):

أنا الذي أعرف عند الزمجره بابن علي المسمى حيدره(٣٥)

وهذه الشجاعة يخصّها للذود عن أخيه الإمام الحسين (ع) ، قال العباس (ع):

دون الحسين ذي الفخار الأقدم أمام أهل الفضل والتكرم(٣٦)

والإمام الحسين (ع) هو سبط النبي الأكرم أحمد (ص)، قال العباس (ع):

أقاتل القوم بقلب مهند أذبّ عن سبط النبي أحمد(٣٧)

وقد يرتبط لفظ الإمام الحسين (ع) بأفق دلالي جديد يوحي ببذل النفس، ورخصها دونه، ومن ثم حق عليها الموت – النفس – على أن تستلذ بشرب عذب الفرات، والإمام الحسين (ع) عطشان بانتظار شرب كأس المنية، قال العباس (ع):

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت أن تكوني

هذا حسين شارب المنون وتشربين بارد المعين(٣٨)

ولا تقتصر هذه الوراثة على الأب فقط، كما في بيت سابق – وإنما على الأم، فيذكر العباس (ع) لفظ (الهاشميات) لتحمل دلالة الرقي والرفعة والشجاعة، قال العباس (ع):

نحن الفواضل نسل الهاشميات لسفك دماكم بحد المشرفيات(٣٩)

٥- الضمائر:

استعمل العباس (ع) الضمائر بأنواعها المختلفة المنفصلة منها والمتصلة، فضلاً عن ضمائر الغيبة، وتحركها في النصوص الشعرية يكشف عن العلاقة الجدلية بين: الأنا الفردية (الذات) و الأنا (الآخر) سواء أكان مفرداً أم جمعاً، فمن خطابه للأنا الجمعية:

أقاتل القوم بقلب مهند أذبّ عن سبط النبي أحمد

أضربكم بالصارم المهند حتى تحيدوا عن قتال سيدي

أني أنا العباس ذو التودد نجل عليّ المرتضى المؤيد(٤٠)

فنلحظ هنا تحرك الأنا الفردية في (الضمير المستتر في الفعل (أقاتل) وياء المتكلم في (سيدي أني) والضمير المنفصل (أنا) وصراعها مع الأنا الجمعية (ضمير الجماعة في أضربكم) ويبدو واضحاً كثرة الضمائر الفردية وتنوعها مقارنة مع ضمائر الجمع مما يوحي بتفوق الأنا الفردية لما تمتلكه من مقومات روحية إيمانية وجسدية عقلية أهلتها لهذا التفوق.

ونلحظ أيضاً تحرك الأنا الفردية (الذات) مع الأنا الفردية (الآخر) ويكشف التفاعل بينهما عن علاقة حميمية منبعها آصرة الأخوة الروحية، وليست الأخوة النسبية، فالعباس (ع) لم يرتبط بالإمام الحسين (ع) بأخوة نسبية فقط، وإنما أخوة روحية نرى أبعادها في أقوال العباس (ع) وأفعاله مع الإمام الحسين (ع) سواء قبل الطف أو بعدها، فلم يؤثر عنه (ع) أنه قال للإمام الحسين (يا أخي) سوى مرات قليلة جداً، وإنما كان يقول له: يا سيدي، يا مولاي..، قال العباس (ع):

يا نفس هوني فالحسين معطش وبنوه والحرم المطهر أجمع

والله لم أشرب من الماء قطرة وأخي الحسين بالعراء مضيع(٤١)

ونظيره قوله (ع):

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت أن تكوني

هذا حسين شارب المنون وتشربين بارد المعينِ

هيهات ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقينِ(٤٢)

المبحث الثالث

البنية على مستوى التركيب

١- التقديم والتأخير:

تخضع الجملة في العربية إلى نظام خاص مألوف، ومن ثم فإن أي تغيير في هذا النظام يعد انزياحاً عن القاعدة المألوفة بتقديم كلمة وتأخير أخرى(٤٣) لأن العرب كانوا ((يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى))(٤٤) وقد عبّر عنه عبد القاهر الجرجاني بأنه ((باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التعرف، بعيد الغاية))(٤٥) إذ يعطي للأديب حق التصرف في العبارة بالنقل بين مكوناتها(٤٦) فتأتي اللغة لمستخدمها ((طيّعة مرنة بين يديه بتقديم لفظ من حقّه التأخير أو العكس، فيخرج عن النظام المعتاد لتأدية المعنى المراد، وبذلك تدفع السأم، وجمود الشكل بقدرته الفنية في التصرف))(٤٧) فتقديم كلمة وتأخير أخرى في سياق الكلام ((يكون خاضعاً للمعنى والأهمية والاهتمام))(٤٨).

ومن أمثلة التقديم والتأخير، قوله (ع):

لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتى أوارى ميتاً عند اللقا(٤٩)

الذي قدّم فيه الفاعل (الموت) على الفعل (رقا) وفيه دلالة على العناية والاهتمام بالمتقدم (الموت) ، فالجملة اسمية لاشك وهذا اسلوب قرآني فصيح بعد (إذا) ، فالعباس (ع) شجاع لا يخاف الموت ولا يرهبه، لاسيما إذ قرب منه ودنا.

ومنه قوله (ع):

فلئن رماني الدهر منه بأسهم وتفرق من بعد شمل جامع(٥٠)

الذي قدّم فيه المفعول به (ياء المتكلم في الفعل – رماني –) على الفاعل (الدهر) لابراز العناية والاهتمام، وللفت الانتباه، فالفعل (رمى) يرتكز أثره النفسي والمعنوي أولاً على المتكلم – العباس (ع) – ومن ثم معرفة من قام بفعل الرمي الذي هو (الدهر).

٢- النداء:

أسلوب مباشر يعني ((طلب بحرف ناب مناب أدعو))(٥١) إذ يتضمن ((رفع الصوت ومده بأدوات معينة لتنبيه المنادى، وحمله على الاصغاء إلى خبر أو طلب))(٥٢) فهو ((خطاب بلا شبهة، وهو كثير الدوران في كلام العرب))(٥٣) ويذكر سيبويه في هذا الصدد أن النداء ((أول كل كلام لك بأن تعطف المكلّم عليك))(٥٤) وعلى الرغم من كثرته في الكلام العربي، إلاّ أنه لم يقصد لذاته، وإنما هو يستخدم لعطف المخاطب قاصداً بذلك أمره أو نهيه(٥٥).

والنداء من الأساليب الانشائية التي وظفت في شعر العباس (ع) ، لأنه ينبه المخاطب على الاصغاء إلى ما يأتي بعده من كلام، فالعباس (ع) حينما ينادي أحداً فإنما يريد من ذلك إقباله عليه، وحينما يقبل عليه يستحوذ على سمعه، ومن ثم يلقي عليه ما يريده من خبر أو أمر أو نهي أو استفهام.

إذن المقصد من النداء لفت نظر المنادى وتنبيهه على الأمر الذي يلي النداء، بمعنى أن النداء فتح لمجالات خطاب، أي أنه سعي قبلي أو محاولة لتهيئة المتلقي إلى ما سوف يلقيه المنشئ عليه(٥٦).

استعمل العباس (ع) أداة النداء (يا) فقط، لأنها تستعمل في نداء القريب والمتوسط والبعيد، كما أن تعانقها في سياق النداء يحمل الأبيات ثراءً دلالياً بخروج النداء إلى معان مجازية كثيرة، كالزجر والتوبيخ في قوله: ((يا آل اللئام وابناء الرعيات)) والتمني في قوله: ((يا جدنا لو ترى هذه الرزيات)) وذلك في قوله (ع):

يا آل اللئام وأبناء الرعيات يا جدنا لو ترى هذي الرزيات(٥٧)

أو معنى التحفيز والاستنهاض في قوله (ع):

يا نفس لا تخشي من الكفار وأبشري برحمة الجبار(٥٨)

أما نداء الباري عزّ وجل، فإنه يصدر من الأدنى إلى الأعلى، وعلى سبيل الدعاء والتضرع كما في قوله (ع):

قد قطعوا ببغيهم يساري فأصْلِهِمْ يا رب حرّ النارِ(٥٩)

ويخرج النداء إلى معنى التوهين والرخص، في قوله (ع):

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنتِ أنْ تكوني(٦٠)

٣- الأمر:

يعرف الأمر بأنه ((قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء))(٦١) فهو صيغة إنشائية يطلب فيها المتكلم من المخاطب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والالزام(٦٢) فالجملة الطلبية الأمرية هي ((أحدى الجمل الحافزة على ايقاع حدث ما))(٦٣).

ورد الأمر في شعر العباس (ع) بصيغة فعل الأمر في قوله (ع):

يا نفس لا تخشي من الكفار وأبشري برحمة الجبار(٦٤)

الذي جاء فيه أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر (ابشري) وقد خرج إلى غرض مجازي هو بيان العاقبة، وواضح أن أسلوب الأمر هنا حينما يكون مسبوقاً بأسلوب النهي، فإن ذلك يفضي إلى (تبئير) المعنى في ذهن المتلقي لما يحدثه من تكثيف نصي يحفز المتلقي للولوج إلى ((فضاء معرفي يرفض كل محاولات التدجين وعمليات التسطيح))(٦٥) بتعبير آخر إضاءة الحقائق، ودفع التشويش، والحيلولة دون محاولة التدليس(٦٦) وقد خرج الأمر إلى غرض مجازي هو الدعاء، ليس الدعاء له، وإنما الدعاء عليه، ويتضح ذلك من خلال الفعل (فاصلهم) في قوله (ع):

قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حرّ النار(٦٧)

٤- النهي:

ويعني طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والالزام(٦٨) فهو يتفق مع الأمر من جهة الاستعلاء والالزام وارتباطه بالمخاطب، ويختلف عنه بالصيغة فالنهي له صيغة واحدة، وهي الفعل المضارع المسبوق بـ (لا الناهية) بينما تتعدد صيغ الأمر.

ورد النهي عند العباس (ع) ، وهو يحمل دلالة مجازية توحي بمعاني التحسر والألم، وذلك في قوله (ع):

لا تأسفنّ على الدنيا ولذاتها فعند جدي تغفر كل زلّات(٦٩)

ودلالة النهي بمعناه الحقيقي في قوله (ع):

لا تجزعنّ فكل شيء هالك حاشا لمثلي أن يكون بجازع(٧٠)

٥- الشرط:

يمتلك الشرط قدرة طيبة في إثارة ذهن المتلقي، وجعله في حال من التوتر النفسي، مترقباً، متلهفاً، لمعرفة الصورة الشعرية المرسومة في ذهن المبدع حتى إذا جاء الجواب قدر لهذه الصورة أن تكتمل، فحققت بذلك التوازن النفسي المطلوب للمتلقي.

ويستعمل العباس (ع) أيضاً أداة الشرط (لو) التي يبدو فعل الشرط وجوابه متحقق في الواقع قولاً وفعلاً(٧١) يقول العباس (ع):

والله لو قطعتموا يميني اني أحامي أبداً عن ديني(٧٢)

فـ (لو) هنا تشير إلى التلازم الصوري والفكري المتحقق في ضوء الحقائق التاريخية. ومن أدوات الشرط (إذا) وأحسبها تعليق صورة الجواب – إن صحّ لنا أن نفصل صورة الشرط الكاملة – على صورة فعل الشرط، وذلك

لأن الشرط ممكن الوقوع(٧٣) يقول العباس (ع) :

لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتى أوارى ميتاً عند اللقا(٧٤)

وقوله (ع) :

الموت تحت ضباب السيف مكرمة إذا كان من بعده سكنى بجنات(٧٥)

٦- النفي:

أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو في ابسط تعريف له: ((أسلوب نقض وإنكار، يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب، فينبغي ارسال المنفي مطابقاً لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس ساورت ذهن المخاطب خطأ مما اقتضاه أن يسعى لإزالة ذلك باسلوب النفي))(٧٦)

ومن أدوات النفي (لا)، يقول العباس (ع) :

لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتى أوارى ميتاً عند اللقا(٧٧)

فالنفي بها هنا، لا يقتصر على الزمن الحاضر، وإنما يوحي باستمراريته في الماضي والحاضر والمستقبل، فعدم الرهبة من الموت متحققة عند العباس (ع) لاسيما في الحرب، فهو شجاع امتلك زمام الأمور، لا، بل أقول: أن الموت يرتهب منه حتى مات، وغدا هو نجم ساطع من الأنجم في سماء الله.

وفي موضع آخر يوحي النفي بـ (لا) عن سعي حثيث، وتحفيز قوي للنفس، وترويضها روحياً حتى تبلغ مراميها في السمو والرفعة لتصل إلى أعلى درجات الكمال، والفوز برضا الجبار ورحمته، يقول العباس (ع) :

يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبّار(٧٨)

ومن أدوات النفي (لم) التي تفيد توكيد النفي، كما في قوله (ع) :

والله لم أشرب من الماء قطرة وأخي الحسين في العراء مضيع(٧٩)

الذي أفادت فيه (لم) توكيد النفي، فدلالة – عدم الشرب – مؤكدة في الحال (المضارع) والماضي (الماضي) من خلال دلالة (لم) على قلب معنى الفعل المضارع إلى الماضي، والماضي حاصل ومقطوع به.

٧- التوكيد:

أسلوب يلجأ إليه المنشئ لتثبيت الشيء – أي شيء – في نفس المتلقي، وتقوية أمره، كبطولاته وأفعاله التي تتمثل فيها القوة والشجاعة، وحكمه وأفكاره وسبيله في تثبيت كل ذلك استخدام مجموعة من المؤكدات التي تزيد من ايضاح المضمون، فضلاً عن ازدياد نبرة الخطاب.

ومن طرائق التوكيد، التوكيد بـ (إنَّ) مع اسمها وخبرها، والتي تفيد تأكيد مضمون الجملة وتحقيقه(٨٠) يقول العباس (ع) :

نفسي لنفس الطاهر الطهر وقا إنّي صبور شاكر للملتقى(٨١)

وتزداد قوة التأكيد بأن يأتي بضمير الفصل مع (إن) واسمها وخبرها ليواكب قوة الخبر، كما في قوله (ع) :

بل أضرب الهام وأفري المفرقا إنّي أنا العباس صعب باللقا(٨٢)

ومنها التوكيد بـ (النون الثقيلة) واستعمالها في الأخبار التي توحي بالقوة والعظمة، والرد على أي منكر لها بقوة، يقول العباس (ع) :

وبالحطيم والفنا المحرم ليخضبن اليوم جسمي بدمي(٨٣)

ومنها التوكيد بـ (لم) التي تفيد توكيد النفي، يقول العباس (ع) :

والله لم أشرب من الماء قطرة وأخي الحسين في العراق مضيع(٨٤)

ومنها التوكيد بـ (قد) التي تفيد توكيد الخبر، وتحقيقه مع الفعل الماضي، يقول العباس (ع) :

قد قطعوا ببغيهم يساري فأصلهم يا رب حرّ النار(٨٥)

وهناك بعض الألفاظ تشعر بالقسم، كما في لفظة (حاشا) في قوله (ع) :

لا تجزعن فكل شيء هالك حاشا لمثلي أن يكون بجازع(٨٦)

ومنها التوكيد بالقسم، وقد ورد في مواضع عدة: منها قوله (ع) :

أقسمت بالله الأعز الأعظم وبالحجون صادقاً وزمزم(٨٧)

الخاتمة

– استطاع الباحثان أن يجمعا شعر العباس (ع) وفق منهجية محددة المعالم، رسما خطوطها الواضحة في منهج التحقيق، فظهر النص محققاً تحقيقاً علمياً، إذ شمل النص المحقق: (٣٢) بيتاً من الشعر.

– أضاء البحث الجوانب الفنية للنص المحقق (الشعر) من خلال مستوى المفردة، ففي الشعر كانت الألفاظ التي نظم بها العباس (ع) ألفاظاً إسلامية متأثرة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، أو مستوحاة من أجوائهما، كما استعمل ألفاظاً قوية الجرس شديدة الوقع، تتناسب مع أجواء المعركة، وبذلك كانت الألفاظ في الغالب توحي بأجواء الحرب والقتال.

– تمثلت الألفاظ على مستوى المفردة في ألفاظ الحيوان والسلاح والشجر والنبات وغيرها التي كان لها تمظهراتها الفاعلة في أدلجة الخطاب الحاف بالكينونة المعرفية للباث .

ـ سعى العباس (ع) إلى استثمار مستوى التركيب من خلال قدرة الأساليب الايحائية والابداعية كالتقديم والتأخير والنداء والأمر والنهي والشرط والنفي والتوكيد، فكانت تعبيراً عن واقعه النفسي فضلاً عن واعطاء شحنات مضاعفة من المّد اللغوي لتوصيل معانيه إلى المتلقي والتأثير فيه.

Abstract
The poetry of Batter
(Araques)for
Abbas bin Imam Ali Abi Talib
"peace be upon him"
"Astudy in the words and compositions"
P.D. Abid Allah Abid wahab Al-Ardowe

M. haider Hadi Salman Al-Asadi
The university of kufa Faculty of Basic Education

Praise be to Allaah who is among us from his prophet Muhammad (peace and blessings of Allaah be upon him and pure family) And after:

The history of mankind is full in the events and successive developments and the browser and If we search in its lines a bout t the best mankind and the greatest,we will at tract papers and we smell misk and we have a pleasant breezy and Amber .
And from these human personalities the personal history record of her career is characterized by divine lights .

And the lihts of Alaah spent and her life and walked to wards humanity fullness and the tops of the best adjectives and did not bow only for Allaah and not absorb the head decay only to Allaah , and it rasises her Creatire to the highest and put her in the seat of truth with his prophets and healers .

Thet great personality is Abbas bin Imam Ali bin Abi Talib (P.B.U.H) and in front of these bublishings of such anumber of works about him .(P.B.U.H)

We find our selves too young to write about his lightness life , but Our love for this great peranality . And our faith in his actions and attitudes,we retur and to follow the path of the ways in which the asceticism towards human perfection , that way is "Poetry" which revealed the ture image of bright position in "Al-Taaf Battle", and his brightness life, First fall in this effort , we apologize to you sircc Qamar Bani Hashem , we are reconciling, we cant study all the poetry and we missed some ting about his poetry ,we cant divein your scientific sea and does not reah to your ports, but we love for you sir and we a dmire in your person and your noble works and these encouraqe us to write about you , Allaah may mercy this pen that writes a bout you and your commander and your brother and martied between his hands against divine values.for truth and justice there fore, our pen must write this specific research which called it " AL raques"Abbas bin Imam Ali bin Abi Talib "P.B.U.H " .
The studying in words and Component.It has necessitated the nature of this research and it divided into:

An introduction and three chapters and followed by can clusion ,the firs chapter in clouded : "verifier poetry" and the se Cond

chapter :"Alar ques" on the level of a word , and the third chapter "Al-arques" on the level of composition and then the Conclusion ,it has the important of research result so Fin ally , the resources and the references.

الهوامش

(١) الأدب وفنونه: محمد مندور، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٧٤: ٢٠.

(٢) الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر. مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية: ١٦.

(٣) ينظر: قواعد النقد الأدبي: ٣٥ – ٣٦.

(٤) الحوارات الكاملة: ٧١.

(٥) الفروسية في الشعر الجاهلي: ١٦٨.

(٦) لغة شعر ديوان الحماسة لأبي تمام (باب الحماسة)س: ٤٤.

(٧) مقطوعة: ١ بيت: ١

(٨) ينظر: لسان العرب: مادة (شرف): ١٧٣/٩.

(٩) ينظر: سيفيات المتنبي: ٨٥.

(١٠) مقطوعة: ١ بيت: ٥.

(١١) ينظر لسان العرب: مادة (هند): ٤٣٨/٣ وحلية الفرسان وشعار الشجعان: ١٩١.

(١٢) ينظر: دلالة السلاح في أدب الحرب (بحث) – محاولة في دراسة شعر الفرزدق : ١٥.

(١٣) مقطوعة: ٢ بيت: ٢.

(٤) مقطوعة: ٥ بيت: ٣.

(٥) الحيوان في شعر المعري: : ٦.

(٦) مقطوعة: ٤ بيت: ١.

(٧) مقطوعة: ٤ بيت: ٢.

(٨) الإمام علي (ع) في الفكر المسيحي المعاصر: ١٧٠.

(٩) غسان كنفاني – جماليات السرد في الخطاب الروائي – : ٩٥.

(٢٠) الغاضرية: منسوبة إلى غاضره من بني أسد: وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء. ينظر: معجم البلدان:

(٢) مقطوعة: ١ بيت: ٣.

(٢٢) مقطوعة: ١ بيت: ٤.

(٢٣) مقطوعة: ١ بيت: ٥.

(٢٤) مقطوعة: ٨.

(٢٥) فكرة الزمان عبر التاريخ: ٥.

(٢٦) ينظر: تحليل الخطاب الروائي: ٥٩ – ٨٦.

(٢٧) التفسير النفسي للأدب: ٥٥.

(٢٨) تحليل الخطاب الروائي: ٦٩.

(٢٩) مجلة الأقلام: العدد (٦) السنة (١٩٩٩م): ٣٧.

(٣٠) مقطوعة: ٥ بيت: ١.

(٣) مقطوعة: ٥ بيت: ٣.

(٣٢) مقطوعة: ٨ بيت: ٢.

(٣٣) مقطوعة: ٤ بيت: ٢.

(٣٤) مقطوعة: ٧ بيت: ٣.

(٣٥) مقطوعة: ٤ بيت: ١.

(٣٦) مقطوعة: ٨ بيت: ٣.

(٣٧) مقطوعة: ٢ بيت: ١.

(٣٨) مقطوعة: ١٠ بيت: ١، ٢.

(٣٩) مقطوعة: ١ بيت: ١.

(٤٠) مقطوعة: ٢.

(٤) مقطوعة: ٦.

(٤٢) مقطوعة: ١٠.

(٤٣) ينظر: الدراسة الأدبية النظرية والتطبيق – نصوص قرآنية –: ٤٨.

(٤٤) الكتاب: ٣٤/١.

(٤٥) دلائل الإعجاز في علم المعاني: ٨٣.

(٤٦) ينظر: بلاغة التقديم والتأخير في القرآن الكريم: ٤٧/١.

(٤٧) شعر السجون في الشعر العربي – دراسة موضوعية وفنية: ٩٠.

(٤٨) الكتاب: ٣٤/١.

(٤٩) مقطوعة: ٧ بيت: ١.

(٥٠) مقطوعة: ٥ بيت: ٣.

(٥) مختصر المعاني: ١٤٢.

(٥٢) نحو منهج جديد في البلاغة والنقد – دراسة وتطبيق – : ٦٧.

(٥٣) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: ٢١٨.

(٥٤) الكتاب: ٢٠٨/٢.

(٥٥) ينظر أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: ٢١٨.

(٥٦) الخطاب في نهج البلاغة – دراسة موضوعية فنية – : ١٠٧.

(٥٧) مقطوعة: ١ بيت: ٢.

(٥٨) مقطوعة: ٣ بيت: ١.

(٥٩) مقطوة: ٣ بيت: ٣.

(٦٠) مقطوعة: ١٠ بيت: ١.

(٦) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ٥٣٠/٣.

(٦٢) ينظر: بلاغة التراكيب: ٢٠٩، ونحو منهج جديد في البلاغة والنقد: ٦٥.

(٦٣) الخلاصة النحوية: ١٣٨.

(٦٤) مقطوعة: ٣ بيت: ١.

(٦٥) نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال: ١٠.

(٦٦) أدب الإمام الحسين (ع) قضاياه الفنية والمعنوية: ١٧١.

(٦٧) مقطوعة: ٣ بيت: ٣.

(٦٨) ينظر: الطراز: ٢٨٤/٣.

(٦٩) مقطوعة: ١ بيت: ٥.

(٧٠) مقطوعة: ٥ بيت: ٢.

(٧) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٢٥٦/١.

(٧٢) مقطوعة: ٩ بيت: ١.

(٧٣) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ١٦٣.

(٧٤) مقطوعة: ٧ بيت: ١.

(٧٥) مقطوعة: ١ بيت: ٤.

(٧٦) في النحو العربي – نقد وتوجيه – : ٢٤٦.

(٧٧) مقطوعة: ٧ بيت: ١.

(٧٨) مقطوعة: ٣ بيت: ١.

(٧٩) مقطوعة: ٦ بيت: ٢.

(٨٠) ينظر: شرح المفصل: ٥٩/٨.

(٨) مقطوعة: ٧ بيت: ٢.

(٨٢) مقطوعة: ٧ بيت: ٣.

(٨٣) مقطوعة: ٨ بيت: ٢.

(٨٤) مقطوعة: ٦ بيت: ٢.

(٨٥) مقطوعة: ٣ بيت: ٣.

(٨٦) مقطوعة: ٥ بيت: ٢.

(٨٧) مقطوعة: ٨ بيت: ١.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- إبصار العين في انصار الحسين (ع) : الشيخ محمد بن الشيخ طاهر ، تصحيح وتحقيق : علي جهاد الحساني مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ،ط١ ١٤٢٤هـ _-٢٠٠٣ م.

- الادب وفنونه : محمد مندور ، دار النهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٤ م.
- اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين : قيس اسماعيل الاوسي ، منشورات بيت الحكمة ، بغداد ١٩٨٨م .
- اعيان الشيعة : السيد محسن الامين (ت١٣٧١هـ) تحقيق: حسن الامين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط٥ ،١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠م.
- الامام علي (ع) في الفكر المسيحي المعاصر ، راجي انورهينا ، دار العلوم ، لبنان ، ط١، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م.
- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار : الشيخ محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ) ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان ، ط٢، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م.
- بطل العلقمي : الشيخ عبدالواحد المظفر و مطبعة شريعت ،قم ، ط١ ،١٤٢٥ هـ .
- بلاغة التراكيب : توفيق الفيل ، مكتبة الاداب ، القاهرة (د٠ت).
- بلاغة التقديم والتأخير في القران الكريم : علي ابو القاسم عون ، دار المدار الاسلامي ، بيروت ، لبنان ،ط١ ، ٢٠٠٦م.
- تحليل الخطاب الروائي : سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط٣، ١٩٧٦م .
- تذكرة الشهداء : اية الله حبيب كاشاني (ت١٢٧٠هـ) ترجمة وتحقيق : سيد علي جمال اشرف ، مطبعة سرور قم ،ط١ ،١٤٢٦ هـ-٢٠٠٦ م
- التفسير النفسي للادب : د٠عز الدين اسماعيل ، دار العودة ، بيروت ، (د٠ت)
- تظلم الزهراء من اهراق دماء ال العباء (ع): رضي بن نبي القزويني (من اعلام القرن الثاني عشر للهجرة) تحقيق : السيد مهدي رجائي ، مطبعة امير ، قم ، ط١ ، ١٤١٧هـ .
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : احمد الهاشمي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ط١٢ ، ١٣٧٩ هـ.
- الحوارات الكاملة : ادونيس ، دار الطليعة ، دمشق ، سوريا ، ط١ ٢٠٠٥ م.
- حياة الامام الحسين (ع) : الشيخ باقر شريف القرشي ، مطبعة الاداب ، النجف ، ط١ ،١٣٩٤ هـ -١٩٧٤ م.

- الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية – قراءة نقدية لنموذج انساني معاصر – مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية :- عبدالله محمد الغذامي ، النادي الادبي الثقافي ،المملكة العربية السعودية ،١٤٠٥ هـ -١٩٨٥ م.
- الخلاصة النحوية: د٠تمام حسان ،عالم الكتب ،القاهرة ، ط٢ ،١٤٢٥ هـ-٢٠٠٥م٠
- الدراسة الادبية النظرية والتطبيق – نصوص قرآنية – عبدالسلام احمد الراغب ،دار الرفاعي ، دار القلم العربي ،حلب ، سوريا ،ط١ ،١٤٢٥هـ ،-٢٠٠٥م .
- دلائل الاعجاز في علم المعاني : عبدالقاهر الجرجاني ، تحقيق : محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٨م .
- الدمعة الساكبة في احوال النبي والعترة الطاهرة : محمد باقر بن عبدالكريم البهبهاني ،(ت١٢٨٥هـ) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ط١ ،١٤٠٩ هـ-١٩٨٩م.
- رياض المصائب :محمد مهدي التنكابني ،تحقيق : مؤسسة احياء الكتب الاسلامية ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،ط١ ،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- شرح الاخبار : القاضي النعمان المغربي(ت٣٦٣هـ) تحقيق:محمد الحسيني الجلالي ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ،(د.ت).
- شرح المفصل : ابن يعيش ، موفق الدين علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) المطبعة المنيرية ،مصر (د٠ت).
- شهداء اهل البيت (ع) قمر بني هاشم :حسين الشاكري ، مطبعة ستارة ،ط١ ،١٤٢٠م.
- الطراز المتضمن الاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز : يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي (ت٧٤٩هـ) تحقيق:محمد عبدالسلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- عبرات المصطفين في مقتل الحسين :الشيخ محمد باقر المحمودي ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، قم ،ط٢ ،١٤١٧هـ .
- غسان كنفاني –جماليات السرد في الخطاب الروائي :- صبيحة عودة زعرب ، دار مجدلاوي ، عمان ، الاردن ، ط١ ١٤١٦هـ-٢٠٠٦م.

- الفتوح : ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت نحو ٣١٤ هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد ،الدكن ،ط١ ،١٣٨٩هـ-١٩٦٩م٠
- فرسان الهيجاء في تراجم اصحاب سيد الشهداء (ع): الشيخ ذبيح الله المحلاتي (ت١٤٠٥هـ) تحقيق وتعريب :محمد شعاع فاخر ، مطبعة شريعت ،قم ط١ ،١٤٢٨ هـ.
- الفروسية في الشعر الجاهلي : د٠نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، ط١ ،١٤٠٤ هـ -١٩٨٤م.
- فكرة الزمن عبر التاريخ : كولن ويلسن ، ترجمة : فؤاد كامل ،مراجعة شوقي جلال ، عالم المعرفة ، الكويت ١٩٩٢ م.
- في النحو العربي- نقد وتوجيه -د٠مهدي الخزومي ، المطبعة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ،ط١ ،١٩٦٤م .
- القمقام الزخار والصمصام البتار : فرهاد ميرزا ابن عباس القاجاري ، مطبعة شريعت ،١٣٨١هـ .
- قواعد النقد الادبي :لاسل ابركرومبي ، ترجمة : محمد عوض محمد ،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،العراق ، ط٢ ، ١٩٨٦م.
- الكبريت الاحمر في شرائط المنبر: الشيخ محمد باقر القائني البيرجندي (ت١٣٥٢هـ) تعريب وتحقيق: محمد شعاع فاخر ، مطبعة شريعت قم ، ط١ ،١٤٢٥هـ .
- الكتاب : سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان (ت١٨٠هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون منشورات مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ،١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م.
- لسان العرب :ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١هـ) دار صادر ، دار بيروت ،١٣٧٥هـ-١٩٥٦م .
- لواعج الاشجان في مقتل الامام الحسين (ع): السيد محسن الامين (ت١٣٧١هـ) مكتبة الالفين ، الكويت ،ط١ ،١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .
- المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية : السيد محسن الامين : دار التعرف للمطبوعات ، بيروت ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

- مختصر المعاني : سعد الدين التفتازاني (ت٧٩٢هـ) منشورات الفكر قم ،ط١ ،١٤١١هـ .
- مستدرك سفينة البحار: الشيخ على النمازي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ) تحقيق وتصحيح : الشيخ حسن بن على النمازي ،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،قم ١٤١٩م.
- معالم المدرستين : السيد مرتضى العسكري ، مؤسسة النعمان ، بيروت ،١٤١٠هـ-١٩٩٠ م .
- معالم السبطين في احوال الحسن والحسين(ع): الشيخ محمد مهدي الحائري (ت١٣٨٤هـ)، مطبعة امير ،قم ،ط١ ،١٤١٩ م.
- معجم المحاسن والمساوى : ابو طالب التجليل التبريزي ،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ،ط١ ،١٤١٧هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ابن هشام الانصاري ، ابو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف (ت٧٦١هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،دار الكتب العربيي ، بيروت ، لبنان (د٠ت).
- مقتل الحسين (ع) : الخوارزمي ، ابو المؤيد موفق الدين بن احمد المكي (ت٥٦٨هـ) تحقيق : الشيخ محمد السماوي ، مطبعة مهر ، قم ط٣ ،١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥ م .
- مقتل الحسين (ع)(مقتل ابي مخنف): لوط بن يحيى بن سعيد الغامدي الاسدي الكوفي ،(ت١٥٧هـ) مطبعة شريعت ، قم ،ط٢ ،١٤٢٦هـ.
- مقتل الحسين(ع) : المقرم ، عبدالرزاق الموسوي المقرم ، منشورات مؤسسة النور للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط١ ،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .
- مناقب ال ابي طالب : مشير الدين بن عبدالله محمد بن علي بن شهر اشوب (ت٥٨٨هـ) المطبعة الحيدرية ، النجف ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.
- ناسخ التواريخ ميرزا محمد تقي سبهر (لسان الملك)ترجمة وتحقيق :سيد علي جمال الدين ،مطبعة قلم ،.قم ،ط١,١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.

- نحو منهج جديد في البلاغة والنقد –دراسة وتطبيق –سناء حميد البياتي ، منشورات جامعة قاريونس ،بنغازي ط١ ، ١٩٩٨م.
- نظرية النص من بنية المعنى الى سيمائية الدال :د٠حسين خمري ، الدار العربية للعلوم ، الجزائر العاصمة ،الجزائر ، ط١ ،٢٠٠٧م.
- نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم :الشيخ عباس القمي ، مطبعة شريعت ،قم ،ط١ ،١٤٢١هـ.
- ينابيع المودة لذوي القربى : الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي (ت١٢٩٤هـ) تحقيق: سيد علي جمال اشرف ، مطبعة اسوة ، قم ١٤٢٢هـ.
- الرسائل والاطاريح
- ادب الامام الحسين (ع)– قضاياه الفنية والمعنوية –موسى خابط عبود ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة بابل ، ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م.
- الحيوان في شعر المعري : نجاح فاهم صابر العبيدي ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٨ م .
- الخطاب في نهج البلاغة –دراسة موضوعية فنية :– ايمان عبد الحسن علي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة بابل ، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.
- شعر السجون في الشعر العربي –دراسة موضوعية وفنية :–امل عبد الجبار الشرع ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب الجامعة المستنصرية ،١٤٢٧ هـ–٢٠٠٦م.
- لغة شعر ديوان الحماسة لابي تمام (باب الحماسة): عبدالقادر باعيسى ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٦م.
- البحوث والمقالات:
- دلالة السلاح في ادب الحرب –محاولة في دراسة شعر الفرزدق :– د٠ نوري حمودي القيسي ،مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد (٣٧) السنة (١٤١٠هـ–١٩٩٠م.)
- مجلة الاقلام : العدد(٦) السنة (١٩٩٩م).